

## الدروس العلمية لفضيلة الشيخ د.عبد المحسن بن محمد القاسم -

### كتاب ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد المحسن القاسم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاجل العبادات وافضلها واعلاها منزلة عند الله سبحانه وتعالى هو معرفته جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله - 00:00:25

ولا طريق لنا لمعرفة هذه الامور النبي محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة فهو الواسطة بيننا وبين الله في تبليغ رسالته والامر المبلغ به لهذه الامة هو الدين - 00:00:44

وهو الذي رضي الله عز وجل لعباده كما قال يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهذه الامور الثلاثة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اصول ثلاثة يبني عليها الاسلام. ولا يكمل الدين ولا يكمل دين امرئ الا بهذه الثلاثة. فهي اساس الدين - 00:01:04

واصله وهو وهي اركانه فاذا اختل شيء من هذه فلم يكن المرء قد حقق هذا الدين ولا يكون له شموخ ورفة الا به وجمع العلماء رحهم الله هذه الامور الثلاثة - 00:01:32

وفصلوا فيها ولأهمية هذه الامور الثلاثة يسأل المرء عنها في قبره كما في حديث إبراهيم ابن عازب رضي الله عنه كما في مسندي الامام احمد اذا مات الانسان اتاه ملكان - 00:01:51

فيسأله من ربك؟ ويقول ربى الله يقول المؤمن ربى الله ويقال له ما دينك؟ ويقبل دين الاسلام. فيقال له ما تقول في الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو نبينا صلى الله عليه وسلم قال واما المرتاب او المنافق فيقول ها - 00:02:10

لا يد لا ادري فيضرب بمزربة لا يصبح صحيحة يسمعها كله من سمعه سوى الثقلين فهي فهيسأله عنها العبد يوم القيمة لا يذق العبد طعم الايمان ويدخل فيه وفي اساسه الا بها. كما في حديث العباس - 00:02:32

رضي الله عنه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. رواه مسلم وايضا من تلفظ بهذه عالم بمعناها عرفا بها فانها سبب من اسباب مغفرة الذنوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:02:56

فاذا قال المؤذن اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله وقال من سمعه اشهد ان لا الله اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:03:22

رضي بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا ولا تقديم النبي على الدين قال غفر له ما تقدم من ذنبه فاذا كانت هذه الاصول الثلاثة لا يدخل المرء في الدين الا بها - 00:03:33

ولا ينجيه من العذاب الا هي ولا يدخله الجنة الا هي وهي من اسباب مغفرة الذنوب وهي من اسباب ذوق حلاوة ولذة الايمان. قال ابن حجر رحمه الله والايام حلاوة - 00:03:53

يذوقها الانسان بطعمه في لسانه. وهذه تظهر على بعض الناس اذا كان قد بلغ رتبة عالية من الايمان والم مؤلفون رحهم الله بدأوا بما بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم في ذكرها وهي معرفة الرب - 00:04:12

والرب معرفة الرب سبحانه اول ما عرف به نفسه الانبياء قال موسى عليه السلام قال الله عز وجل لموسى عليه السلام لما كلمه اني انا الله عرف بنفسه. اني انا الله - 00:04:36

لا الله الا انا فاعبدني. وبعد التعريف بنفسه سبحانه وتعالى ذكر له التكاليف الشرعية فقال واقم الصلاة لذكرى والله سبحانه وتعالى

عرفنا بنفسه في كتابه اكثرا من ايات الحال والحرام - 00:04:52

وذكر كثيرا من اسمائهم بل ذكر بعض بل ذكر بعضها سردا هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن العزيز الجبار

المتكبر هذه اسماء الله يعرفنا الله عز وجل - 00:05:12

بنفسه واياضا عرفنا بنفسه بذكر صفاتة في كتابه واياضا ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام اه لنا عن وصفه جل شأنه. مثل انا لله عز

وجل وجه وجهها يليق بجلاله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام - 00:05:28

سبحانه وتعالى عينان ولو جل شأنه سبحانه وتعالى وغير ذلك من الصفات وبين الله عز وجمل لنا ايضا افعاله فمن افعاله ان الله عز

وجل وعد بنصر هذا الدين وانتشر - 00:05:49

واننشر في الافق وبين لنا من افعاله ان من نصر الله ان من اطاع الله ينال السعادة. فمن يرد الله ان يهديه او يشرح

صدره للاسلام وما يريد ان يضلها الى اخره - 00:06:09

وافعاله سبحانه وتعالى في كتابه متنوعة ليقرب العبد من ربه حين عرف صفاتة وكلما كان الانسان بالله اعرف كان به اخوف وكان له

احب ولا يمكن ان نعرف الله عز وجمل ونعرف رسوله صلى الله عليه وسلم ونعرف دينه الا بالعلم - 00:06:26

المأمور من كتاب والسنة قال الامام احمد وقال الامام مالك والشافعي واحمد رحمهم الله افضل ما يتطلع به يعني بعد الفرائض

طلب العلم ولهذا وعد الله سبحانه بالرفة لمن سلك هذا الطريق وهو العلم. قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا

العلم - 00:06:54

درجات وهو اي العلم منحة من الله. يعطيه من يحب قال عليه الصلاة والسلام البخاري من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال ابن

حجر وغيره من لم مفهوم هذا الحديث ان من لم يرد الله به خيرا لم يفقهه في الدين. واعظم الفقه في الدين - 00:07:23

هو الفقه في اه امور العقيدة واصول الشريعة ثم يلي بعد ذلك الشريعة. فيجب على المسلم ان يتعلم ما هو اه ضروري في حياته في

دخوله الجنة اركان الايمان والاسلام والاحسان - 00:07:44

وما تفرع مما سبق ولا يبلغ الايمان ولا يبلغ الانسان المرتبة العالية الا بمعرفة ذلك. وشرف العلوم هو العلم بالله سبحانه وتعالى وهو

الملك الكبير العظيم وكلما عرف الانسان من هو هذا رب الكبير - 00:08:10

كلما توكل عليه سبحانه ورضي بما كتبه الله له جل شأنه من خير ومن شر ما كتب له من خير ومن شر. واياضا يستغني عن خلقه

الرفة لان الله عز وجمل يقول من كان يريد العزة - 00:08:33

للله العزة جميعا ومن اطاع الله سبحانه وتعالى ذل له ولم يبالي بالدنيا سواء تحققت له ام لم تتحقق لان مراده عظيم وهو رضا الله عز

وجل ومعرفته سذكر وسنأخذ في هذا الدرس - 00:08:55

كتابا صغيرا في الفاظه لكنه كبير في معناه اكثرا فيه مصنفه من الادللة بذكر هذه الامور الثلاثة. ولا يعلم ان احدا من العلماء جمعها في

موضوع واحد وفصلها الا في هذا الكتاب وهو كتاب ثلاثة اصول - 00:09:19

المراد بثلاثة اصول اول معرفة الله. والاصل الثاني معرفة نبيه ومعرفة دينه والاصل الثالث معرفته النبي محمد صلى الله

عليه وسلم. وسيأتي ذكر معرفة كل اصل من هذه الاصول - 00:09:42

مفصلة كما ذكره المصنف رحمة الله. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبد الله

رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمة الله - 00:10:00

فاذما قيل لك من اصول الثلاثة التي نعم اذا قيل لك ستسأل عن هذه الاسئلة لا محالة اما حيا ومتى او ميتا فيجب على فيجب على

الانسان ان يعرف هذه الاصول الثلاثة - 00:10:16

ويعرف معانيها حتى يجيء عنها فان كان الانسان في الدنيا وسئل عنها ما دينك؟ تقول ديني الاسلام كما سيأتي ان شاء الله هو ما

نبيك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:38

ولو قدر ان احدا لم يسألك في الدنيا فيسألك مكان في القبر ويقالان لك فيقولان لك من ربك ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم  
فانت مسؤول عن هذه الامور الثلاثة - 00:10:53

لا محالف. اذا المسلم يعرف هذه الامور الثلاثة بالتفصيل وbadلتها كان حريا ان يجيبها عن هذه الاجوبة الثلاث بالصواب واذا كان لا  
يعرفك في حياته فيفصح الا يجيب عنها في قبره - 00:11:11

نعم فهنا يقول من لف اذا قيل لك من اصول الثلاثة التي يجب ان فيقين ما هي الاصول الثلاثة التي هي اساس  
الدين واصله ولا تقبل اعمال - 00:11:35

الا به الا بها ولا يدخلك الجنة الا بمعرفتها والعمل بمقتضها نعم. التي يجب على الانسان معرفتها على الانسان من مسلم وغيره يجب  
عليه ان يعرف هذه الثلاثة فمن قاد له الجنة - 00:11:53

ومن لم ينقذ فلهم النار قال سبحانه فريق في السعير تقول معرفة العبد ربه ودينه يذكر الان هذه الاصول الثلاثة  
مجملة ما هي الفصول الثلاثة من معرفة العبد ربه - 00:12:16

ودينهنبيه نعم صلى الله عليه وسلم. فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم الاصل الاول. نعم ثم بدأ  
يفسر وسار المصنف رحمه الله هذى الطريقة اجمال ثم تفصيل - 00:12:35

كما قص الله عز وجل في سورة الكهف ذكرها مجملة في مقدمتها في مقدمة السورة ثم نحن وببدأ التفصيل في قوله سبحانه نحن  
نقص عليك نبأهم بالحق انه فتية نعم - 00:12:55

فاما قيل لك من ربك؟ نعم هذا هو الاصل الاول من ربك؟ يعني انت تعبد احدا من هو هذا الذي تعبده كان الانسان اعرف به سبحانه  
كلما كان اقرب من الله - 00:13:15

واكثر مضاعفة للاجر. وكان احب عباد الله الى الله مثال ذلك في حق المخلوق لو ان شخصا يعرف رجلا معظما ايا كان وعنه تفاصيل  
اخباره. يعرف ماذا يحب ان يأكل متى ينام؟ متى يستيقظ؟ ما الذي يغضبه؟ ما الذي يفرجه - 00:13:35

وماذا يركب من السيارة وعدد اولاده واعمامه واخواله ولو قال لك هذا الشخص في كل لحظة فلان يحب ان يأكل كذا وبعد قليل فلان  
يضحكه كذا ولا همه الا هذا الرجل - 00:14:04

اما تقول عنه يقول هذا الرجل يحب ذلك الرجل المعظم جدا عظيمها فمن عظم الله فمن عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله وبقيت  
قريبة من قلب العبد كان احب الى الله - 00:14:23

شخص وفي حق الخالق لو ان انسانا يقود الله سبحانه وتعالي كبير ثم بعد لحظات اقول الله سبحانه وتعالي غني اعطانا نعما كثيرة  
بعد وقت اخر يقول يسير يقول الله سبحانه وتعالي كريم اعطيانا من غير كيساء - 00:14:46

ثم بعد فترة يقول الله سبحانه وتعالي رحيم يدخلنا الجنة عرضها السماوات والارض تقول بعد لحظة الله يغفر الذنوب كثيرا. انا عندي  
ذنوب كثيرة لكن الله يغفرها ماذا تقول عن هذا الشخص - 00:15:11

يقول هذا قريب من الله يكثر ذكره ويحبه من احب الله الله عز وجل احبه. لذلك من رأيته دائما همه في لحظاته وقيامه وجلوسه هو  
الله فاعلم ان الله عز وجل يحبه - 00:15:26

الله عز وجل يقول فاذكروني اذكركم ومن غفل عن الله قال الله سبحانه وتعالي نسأل الله ونسئهم يجب على الانسان ان بعد حين ان  
يقرأ كتب التوحيد والعقيدة حتى يكون قريبا من الله - 00:15:44

وكذا يقرأ تفسير القرآن الكريم الذي ذكر الله عز وجل فيه كل ما يحتاجه الانسان في هذه الدنيا من امور الحياة ومن امور الآخرة نعم.  
قال فاما قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني - 00:16:02

اما قيل لك من ربك هذا اللي تعبد من هو وتقول الله رباني او جدني من العذاب ورزقني واعطاني وحفظني وجعلني اتكلم واجلس  
وازرت المسجد النبوى واصلي هذى نعم كثيرة فهو ربى يعني رباني - 00:16:23

حتى وصلت الى هذه المرحلة العظيمة اذا كان الخالق رباك ورعاك وهو يستحق العبادة سبحانه وتعالي. فهو مستحق للعبادة اما

غيره ولا يمكن ان يصل الى شيء ولو يسير من افعال الله سبحانه وتعالى - 00:16:47

الله تعالى رعاك وانت في بطنه امك وغذاك ولا احد يستطيع ان يغذيك وانت في بطنه فمن كان رحيمها بك رؤوفا بك في اشد الامور هذا يجب ويستحق ان نعبد سبحانه وتعالى. لذا قال المؤلف فقيل من ربك؟ قل ربى الله - 00:17:11

بلدي رباني واعطاني النعم ولا اعبد غيره كما سيأتي نعم. وربى جميع العالمين بنعمه يعني من تفضله سبحانه ان تربيته ليست مقتصرة على. فقط ربى جميع العالم والمراد لجميع العالم ما سوى الخالق - 00:17:36

ورب الناس والجن والطيور والوحش وعموم الحيوانات والجن والملائكة والجمادات فالله عز وجل هو الذي يدبرها وهو الذي يرعاها وهو الذي يصرفها بحكمته وعلمه سبحانه فهو ربى ورب غيرك ورب غيرك. اي - 00:18:00

انه هو المستحق لأن تعبده انت وغيرك ايضا يجب ان تعبده لأنه مسلم سبحانه وتعالى للعبادة نعم وهو معبودي ليس لي معبود سواه. فإذا كان رب سبحانه وتعالى بهذه الصفات - 00:18:25

اتشرف ان يكون عبادا لله اذا امرني بامر افعله وامثل له الله يقول اقم الصلاة لذكرى اصلي وانا مسرور ومستبشر وفرح بامرها لي واقول لك واقول في نفسي لبيك وسعديك يا رب - 00:18:46

يعني النبي اوامرك وانا سعيد. افعلوها فهو معبودي واشرف بذلك لذا امر اللهنبيه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. ان يعلن للناس لانه يعبد واحدا قل ابني هداني ربى الى صرقل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - 00:19:07

رب العالمين كل الناس وانت مستبشر فخور جميع اعمالي لله وهذا عز لك وعز لذريتك. ايضا ان كانوا على هذا المنهج قال سبحانه من كان يريد العزة الرفعة والعز في الدنيا والآخرة فللها العزة جميع اي بطاقة الله - 00:19:31

من اطاع الله اعزه الله وما نزل ومن لم يطع الله ذله. قال تعالى ومن يهين الله فما له من مكر نعم. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. يعني الدليل - 00:19:58

ربى والله ورباني اول اية في كتاب الله الحمد لله رب العالمين يعني جميع المحامد اذكرها حبا وتعظيمها لله هذا معنى الحمد والالف واللام للاستغراق يعني كل المحامد الجميلة فهي لله - 00:20:16

ولا يجوز ان يطلق هذا لغيره سبحانه قال يصح ان يقال لمخلوق المحامد لك لجميع المحامي لك. لا المجاميع المحامد كاملة سبحانه لذلك اول اية الحمد لله اول اية يقولها اهل الجنة اذا دخلوا الجنة الحمد لله - 00:20:48

الذي ثبت لله المحامد ومن اعظم ذكر المحامد لله ان نحمده باسمائه وصفاته النصر في العبادة له وحده ندعوه طب ندعوه سبحانه لا ندعو غيره ونتوكل عليه ونستغث به ولا نخون لغيره - 00:21:16

في دعائه مع الله وانما كما قال سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. نعم وكل ما سوى الله عالم المصنف قال ربى اوروبا جميع العالمين - 00:21:42

من هم العالمين؟ من هم العالمون هو ما سوى الله نعم ان المخلوقات جمیعا اه عبید لله جميع هذه المخلوقات غير الانسان الله سخرها للانسان ليستعين بها على طاعته. قال جل شأنه وسخر لكم - 00:22:00

ما في السماوات وما في الارض جميع وقل ما في السماء وما في الارض سواء شاهدناك قول من شاهده مثل الجحاق من زاوية بعيدة او ما في قعر المحيطات كلها لنا - 00:22:38

والله زين الكون لنا من اجل ان نستعين بها على طاعة الله ومن الاستعانة بها على طاعة الله نتفكر فيها ونعرف عظمته الله نوحده سبحانه ونعظمه في قلوبنا وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. نعم وانت وانا واحد من ذلك العالم وانا وانت من - 00:22:57

احد هؤلاء العالم الذين يجب علينا ان نفرد العبادة لله سبحانه وتعالى ولا تتوجه قلوبنا بغيرنا نجدد المنافع ودفر المضار والکروب كما سيأتي. نعم. فإذا قيل لك بم عرفت ربك؟ نعم - 00:23:26

المؤلف رحمه الله لما ذكر لك وطرح عليك السؤال الذي ستسأل عنه في قبرك من ربك؟ وقلت ربى الله اراد زيادة اليقين في قلبك

وقال لك فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ - 00:23:48

وانت لم ترى الله نعم وقل بالياته ومخلوقاته يعني والى مشاهد له نعرفه بالياته الكونية واياته الشرعية في كتاب الله عز وجل من الايات في سور القرآن واعرفه بمخلوقاته الجبال والشجر والحجر وغير ذلك - 00:24:13

فاذا قيل المؤلف رحمة الله ذكر في ايات وذكر بمخلوقاته. فما الفرق بينهما؟ والفرق بينهما هنا مؤلفه رحمة الله ان الايات كما يأتي الشمس قمر متحركة والمخلوقات قصد بها اه - 00:24:48

المخلوقات الثابتة كالجبال والارض نعم الغير متحركة في غير متحركة في رأي العين ومن اياته الليل والنهار بدأ يذكر الان لزيادة اليقين اكثر واكثر في قلبك كما قلت لك بالياته - 00:25:13

قال تعالى بالياته وقالت ما هي اياته؟ قال ومن اياته يعني ايات الله كثيرة سبحانه وتعالى بل كل ما في الكون اية على وحدانيته جل وعلى قال سبحانه قل انظروا - 00:25:35

ماذا في السماوات والارض وما تغنى الايات والذر قومي لا يؤمنون. وقال سبحانه يفصل الايات بينها لكم بالتفصيل. لماذا؟ لعلكم بلقاء ربكم توقيتون واليقين بلقاء الله لا يمكن بدأنا ان نعرف الله عز وجل حق المعرفة - 00:25:56

بتوحيد سبحانه ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. نعم اياته الليل والنهار رحمة الله اربع ايات وهي متحركة تذهب وتأتي تذهب وتأتي والنهار يكون الليل ظاهرا ثم يأتي النهار ثم يكون النهار ظاهرا - 00:26:19

ثم يأتي الليل يغطي هذا النهار قال سبحانه يغشى الليل النهار الليل يغطي النهار بعد زمن الله عز وجل يزيف هذا الغشاء في ظهر النور وقال سبحانه والليل اذا يخشى يغطي النهار - 00:26:50

الكون ينير زمانا معينا ثم يأتي الليل يغطيه يهجع الخلق يستكينا من مشاق حياتهم بعد زمن يسير الله عز وجل يبدأ يرفع ويظهر النهار. وقال سبحانه يطلبه حيثنا. يعني سريعا ليس بينهما فجوة - 00:27:13

رفع الغشى الغشى عن النهار عن الليل عن النهر فاذا رفع الغش وعن الليل ظهر النهر ولا يكون هناك بينهما مباشرة ليل نهار ليل وهذا تدبر الله وقوة ملكه سبحانه وتعالى - 00:27:44

وعز صفاته والشمس والقمر كذلك من ايات الله الشمس والقمر والله سبحانه وتعالى قال ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر فاذا قيل لماذا ذكر من ايات الله في كتابه الشمس والقمر - 00:28:13

لانها اكبر المخلوقات العلوية لمشاهدة الامن الجميع يشاهدونا وكما تعلمون ان الشمس اكبر من القمر لانها بعيدة الله سبحانه وتعالى والقمر صغير بالنسبة للشمس مع التوازن في رفعة هذا هو انخفاض هذا يظهر في رأي العين ان حجمهما واحد - 00:28:35

ساكنة مختلفة الكبر اختلافا فمن اياته الشمس لو تدبر الانسان في الشمس لم يعبد غير الله سبحانه وتعالى فكر في فتافر في الشمس تخرج في زمن دقيق محدد لا يمكن - 00:29:06

في نفس اللحظة في العام القادم وما بعده قبل الف سنة تأخرت ثانية واذا خرجت وهي تسير وهي كبيرة فوقنا ما نسمع لها صوت لو اردت انارة بعض الجهات في مكان واحد تحتاج الى - 00:29:34

كبيرة لاضاءة هذا المكان بصوت مزعج لكن هذه الشمس تبدر تتحرك تشرق وتغرب بدون صوت الامر الثالث انها بعيدة وتوسيع وتضيء لنا اضاءة كبيرة فلو طلعت الشمس في الظهر لاحد في اي مكان في الظهر يقول الضوء ضعيف - 00:29:56

الامر الخامس ضوئها على مر ملايين السنين الماضية لم يطرأ ولا يحتاج هذا الضوء الى صيامه والامر السابع ضوئها من نور الله سبحانه قال تعالى الله نور السماوات والارض. اي منور السماوات - 00:30:30

الامر السادس الذي واياها هذه الشمس العظيمة الكبيرة اذا غربت تذهب تحت العرش وتسجد للرحمن وتستاذن كما في صحيح مسلم. وتستاذن الله ان تشرق ويوشك ان لا يؤذن له فاذا اتي الوقت المعلوم - 00:31:01

يعني في اخر في زمن الدنيا عند قيام الساعة لا يؤذن لها بالخروج من المشرق فتعود من حيث اتت تظهر من المغرب وتقوم الساعة هذه الاضاءة العظيمة للشمس ليست بكلفة - 00:31:29

لا تدفع لها مالا ولا يضحي باحد من او اولادك او بشيء من اعيانك مما تملكه حتى تأتيك تأتيك هذه الاضاءة تأتيك من غير جهد منك  
ومن غير ومن غير عوض منك لاحد - 00:31:55

فمثلا لا يقال لك تظهر الشمس عليك وتنير لك مما تحتاجه حتى تأخذ شيئا من اموالك تحرقه او تتصدق به او لا وانت نائم في النهار  
تخرج تفضيلك وانت لا تعلم - 00:32:18

وهذه الشمس البعيدة عنا لو حجبت عن عن نبات لم يظهر ولو حجب ولو احتجب الانسان عنها لم يستطع ان يشيد ولو احتجبت عنا  
ايضا لجمادات لن تسير والحيوانات فهي على بعدها تغذيك بامر الله - 00:32:37

والقمر ايضا كذلك اذا اتي الليل حتى لا يشق على امرك في الليل وتنم بهدوء وسکينة يأتيك يزيل الله عز وجل عنك الضوء المشع  
للشمس ويعطيك ضوءا هادئا من القمر حتى تنام - 00:33:09

من يفعل هذه الامور العظيمة التي لا احد ان يستطيعها الا يستحق ان نعبده سبحانه؟ بل قال سبحانه اولم ينظر في ملائكت  
السماء والارض وما خلق الله من شيء وقال تعالى عباده المتفكرین - 00:33:33

ان في خلق السماء والارض واختلاف الليل والنهار لایات الباب قال ومن مخلوقاته السماء السبع ومن بهن نعم لما فرغ من ذكر  
بعض ايات الله المشاهدة بالعيان عرفا ان الله عز وجل - 00:33:57

هو ربنا. حتى لو لم نشاهد النبي عليه الصلاة والسلام يقول واعلموا انه لن يرى منكم احد ربه حتى يموت لكن ايات الله مخلوقات  
عرفنا ان لهذا الكون مدبرا ومسخرا ورحيم بنا - 00:34:23

نعم ومن مخلوقاته السماء السبع ومن فيهن. نعم. من مخلوقات الله التي تدل على ان الله هو الذي ربنا وحفظنا ورزقنا واكرمنا  
وشرفنا وفضلنا لقد فرع ببلادنا وحملناه في البر والبحر وسكناه من الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا من - 00:34:46  
ذلك السماء مخلوقاتي صحيح البخاري كان النبي يسلم كثيرا ينظر الى السماء وهذه السماء من تفكير فيها اولا مخلوقة بخلق  
مخلوقة خلقا عجيبة كبيرة وليس لها اعمدة قال سبحانه بغير عمد ترونـه - 00:35:11

ايضا مع هذا الكبر العظيم مزين ولقد زين السماء السماء الدنيا بمصابيح ومع كبارها وزينتها محفوظة حفظناه من كل شيطان رجيم  
وهي عالية الرزق ينزل ينزل علينا من من السماء - 00:35:42

قال سبحانه وفي السماء رزقكم وما توعدون. واعظم رزق واهمه الرزق الوحي الذي انزل الله عز وجل لنا من السماء يكفي مساكن  
الملائكة في السماء ويكيفيك الله عز وجل في السماء - 00:36:11

قال سبحانه ما امنت من في السماء. يعني في العلو والله عز وجل في السماء يعني فوق السماء فوق العرش ولا شيء ولا احد  
فوقه سبحانه فمن مخلوقات هذه السماء لتشاهده. ومع - 00:36:37

كبارها والزمن الطويل المخلوقة والموجودة فيه لم تتصدع ولم تتشقق ولم يسقط علينا قطعا منها بل محبوكة متقدمة. قال سبحانه  
والسماء ذات الحنك الاتقان الخلقال سبحانه ايضا ثم ارجع البصر فارجع ثم ارجع - 00:36:59

هل ترى من فطور ننظر اليه هل في تشدق ثم ارجع البصر كرت مرة ثانية انظر وانظر هل ترى فيه تشدق؟ ما فيه هذه السماء الكبيرة  
في اخر الزمان تكون وردة - 00:37:31

يعني محترقة مثل الدهن الكون انتهى والتکلیف البشـر قد انقضـى فهـذا المـزين المـخلوق المـزين من اـجل هـذا الانـسان المـکـلـف قد اـنتـهى  
تکلیفـه هـذا الكـون يـزـول قال تـعالـى يوم تـبـدـل الـارـض غـير الـارـض والـسـمـاءـات - 00:37:49

وقال سبحانه اذا الشمس كورت قال جل شأنه فإذا برق البصر وخسف القمر فانتهى الكون خلاص فالشمس تسقط تتكور القمر يکور  
يا جماعة والـوـ. يـجـعـ وـيـقـالـ لـيـسـ فـيـ حـدـيـثـ وـيـقـالـ وـيـرـوـيـ - 00:38:16

يوضع انهمـا يـوـضـعـانـ فـيـ السـمـاءـ كـماـ ذـكـرـ اـبـنـ جـرـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ وـالـنـجـومـ هـيـ السـمـاءـ فـطـرـتـ  
تسـاقـطـ اـولـ مـنـ زـلـزلـ زـمـنـ التـکـلـیـفـ اـنـتـهـىـ - 00:38:38

مثلـوـ اـنـ شـخـصـاـ ذـهـبـ الـىـ مـکـانـ واـخـذـ مـعـهـ خـيـمـتـهـ ثـمـ اـرـادـ انـ يـرـحلـ عـنـهـ يـحـمـلـ مـنـهـ هـذـاـ الخـشـبـ وـيـحـمـلـ مـنـهـ

هذا القماش حتى ينزل اذا انتهى الكون فإذا انتهى زمن التكليف - 00:38:57

يفسد هذا الكون ينتهي نعم فاحمد الله ان الله سبحانه وتعالى سخر لك اشرف الخلق الملائكة يعملون من اجلك وسخر لك ما في السماءات وما في الارض وانت مطلوب منك شيء واحد - 00:39:15

فقط ان تعبد الله الملائكة على جلالتها وشرفها ومكانتها تعمل اما انت والرسل يبلغون رسالات الله وينالون ما ينالون من اذى من اجل ان يعطوك رسالة ربك فما بقي عليك الا الاتباع بس. قال سبحانه وان تطيعوه تهتدوا. هذا المطلوب - 00:39:42

والمطلوب فقط كما قال سبحانه ايضا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واذا فعلنا هذا الامر فقط الطاعة الجزاء ومن يطع الله ورسوله النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا المطلوب منك فقط امر واحد. طاعة الله - 00:40:11

فيجب ان نفعل التكاليف الشرعية ونحن مبادرون لفعلها والعمل بها الرضا والتسليم والفرح بها والارض من السبع. يعني من ايات الله الاراضون السبع وهذه الاراضون السبع انت على ارض واحدة - 00:40:33

وعلى كثرة المخلوقين من البشر لم يملؤوا هذه الارض هذه الارض التي نملأ لم يملأها البشر مساحة اليابسة منها فقط ثلاثة ارباع كره ارضية بحر ولم يملؤوها والله قال وارضي واسعة - 00:41:02

وهذه الارض على مر السنين الطويلة الكثيرة تستطيع ان تمشي من هنا على قدميك اقرب مكان وابعد مكان ثابتة مسيرات وهذه الارض على اختلافها ومر السنين لم تتغير هذا الجبال لو هذا الجبل لونه اسود - 00:41:31

وهذا الجبل لونه احمر وهذا النيل يجري وهذا الفرات يجري ما تغير شيء في حفظ الله تدبيره سبحانه. واياها هذه الارض جعلها الله مباركة من بركاتها جميع المصنوعات فيها من بنيان - 00:41:56

والطائرات والسيارات مأخوذة من اصلها مأخوذ من منه يعني لو ارادوا ان يأخذوا تجارة يبنوا بيته لا يذهبون الى كوكب اخر من الزهرة واوثرها حتى يأخذون منها اسمنته مثلا كلها في الارض - 00:42:19

ارض مباركة كما قال سبحانه وبارك فيها مباركة وجعلها فهي مباركة مع كثرة ما يأكل فيها الناس وما يقضون فيها حاجاتهم ومعايشهم ومع هذا واسعة وتكفيهم لا يموت احد منهم - 00:42:41

قال ابن كثير رحمه الله ولا يعلم ان احدا من الارض مات جوعا قد يكون في جوع في مكان لكن لو ذهب الى مكان اخر ما يموت لكن هو لتقديره - 00:43:09

لم يذهب المكان الذي فيه رزق وهذه الارض فيها جميع ما تشتهي وفيها ايضا مطار فجمعت بين الشيء الكثير النافع وجمعت فيه من حيات والعقارب والبحوش ونحو ذلك حتى يعرف الانسان - 00:43:23

هذا الخير العظيم الذي منح له واياها زوى الله سبحانه وتعالى عنك ما يضرك وجعل وحوش في اماكنها لا تسكن معبني ادم حتى لا تفترسه وغير ذلك. قول هذا الامر - 00:43:44

والسعادة التي ينالها الانسان بالاعمال الصالحة وينال بها الفردوس والجنة مما يعملاها مما يعملاه على هذه الارض هذا قال شيخ الاسلام رحمة الله الدنيا لا تدم لذاتها من الاعمال الصالحة تقوم فيه انت - 00:44:01

وما ينال الشهداء المنزلة الا وهم في الارض ولنا الانبياء منزلة عظيمة الا وهم في الارض ولا ينال اهل الصلاح الصلاة واعمالهم كلها في الارض نعم. والارضي منسب. ومن فيهن. يعني انت من مخلوقات الله - 00:44:24

وانك دلالة على افراد الله عز وجل سبحانه وتعالى. وانه هو المتفرد بالكون هو المستحق للعبادة انت وولدك وامك وابوك من ايات الله من مخلوقات الله التي اه نعلم بها - 00:44:44

ان الله هو رب قال سبحانه وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم يعني ايات الموقنين ايات مقيم وافلا تبصرون ان في الارض ايات الموقنين نعم وما بينهما. اه وقال سبحانه او لم يرى الانسان انا خلقناه من لطف - 00:45:04

ابن ادم لا شيء هل اتى على لسانك لم يكن شيئا ثم يخرج من بطن امه وهو لا يتكلم وعيان ثم اذا كبر يجادل في ذات الله. لا يقول لا نعبد الله - 00:45:31

نعبد الـهـ اخـرى ما خـلـق اللـه خـلـق السـمـاـوـات والـأـرـض وـلـا خـلـق انـفـسـهـ يـجـب عـلـى الـانـسـان انـيـعـرـف قـدـر نـفـسـهـ الاـتـى الرـحـمـن عـبـدـاـ فـكـلـنا  
عـبـيـدـ لـلـه نـنـتـظـر وـنـمـتـشـل اوـمـرـ اللـهـ لـنـمـتـشـلـ لـنـمـتـشـلـ - 00:45:51

وـمـن اـعـظـم اـيـات اللـهـ ايـضاـ مـا بـيـنـهـمـا مـا فـيـهـمـا وـبـيـنـهـمـا الـرـيـاحـ ما تـسـيرـ وـايـضاـ الطـائـرـاتـ وـايـضاـ الوـسـائـلـ الـحـدـيـثـةـ كـلـهـ مـا بـيـنـ السـمـاءـ  
وـالـأـرـضـ فـهـيـ مـنـ اـيـات اللـهـ الـعـظـمـةـ سـبـحـانـهـ وـاـذـاـ 00:46:15

حـدـثـ نـفـسـ الـمـرـءـ وـاـذـاـ حـدـثـ الـمـرـءـ نـفـسـهـ بـأـنـهـ قـدـ نـالـ عـلـمـاـ فـيـ مـعـرـفـةـ اـمـوـرـ الـحـيـاـةـ نـقـولـ هـذـهـ اـسـبـابـ يـسـيـرـةـ صـغـيـرـةـ اللـهـ  
سـخـرـهـ لـكـ اـنـتـ لـاـ تـعـرـفـ شـيـءـ قـالـ تـعـالـىـ وـالـلـهـ اـخـرـجـكـ بـيـطـوـنـ اـمـهـاـتـكـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ شـيـءـ 00:46:45

وـجـعـلـ لـكـ لـكـمـ السـمـعـ وـالـأـبـصـارـ وـالـأـفـئـدـةـ لـعـكـمـ نـشـكـرـ وـالـدـلـيـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـيـاتـهـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـاـ تـسـجـدـوـاـ لـلـشـمـسـ وـلـاـ  
لـلـقـمـرـ وـاسـجـدـوـاـ لـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـنـ اـنـ كـنـتـمـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ.ـ نـعـمـ.ـ وـمـنـ اـيـاتـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ يـعـنـيـ هـذـهـ مـنـ اـدـلـةـ 00:47:08

عـلـىـ اـنـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـنـ اـيـاتـ الـلـهـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـاـ تـسـجـدـ لـلـشـمـسـ وـلـاـ لـلـقـمـرـ هـلـ يـوـجـدـ مـنـ يـسـجـدـ لـهـاـ الـانـ؟ـ يـقـولـ نـعـمـ  
وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ رـبـكـمـ الـلـهـ الـذـيـ قـالـ وـاسـجـدـوـاـ لـلـهـ 00:47:31

فـاـذـاـ عـلـمـتـ اـيـ فـاـذـاـ عـلـمـتـ اـنـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ لـلـهـ وـالـشـمـسـ تـسـجـدـ لـلـهـ فـيـ كـلـ مـغـيـبـ لـهـ تـسـجـدـ هـذـهـ الشـمـسـ لـلـهـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ رـبـكـمـ  
الـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـنـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ.ـ نـعـمـ.ـ وـمـنـ اـيـاتـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ يـعـنـيـ هـذـهـ مـنـ اـدـلـةـ 00:47:51

مـخـلـوقـاتـ نـعـمـ.ـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ.ـ نـعـمـ.ـ اـنـ رـبـكـمـ الـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـنـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ.ـ وـلـاـ لـلـقـمـرـ هـلـ يـوـجـدـ مـنـ يـسـجـدـ لـهـاـ الـانـ؟ـ يـقـولـ نـعـمـ  
وـالـأـرـضـ بـيـوـمـيـنـ وـبـارـكـ فـيـهـاـ فـيـ يـوـمـهـ.ـ هـذـهـ اـسـتـةـ 00:48:18

بـدـأـ فـيـ خـلـقـهـاـ يـوـمـ الـاـحـدـ وـاـنـتـهـيـ مـنـهـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ خـلـقـ اـدـمـ المـصـرـوـفـاتـ فـصـدـقـ مـاـ سـبـقـ اـبـنـ اـدـمـ وـقـالـ هـذـهـ مـنـ خـلـقـاتـ  
لـكـ لـتـسـتـعـيـنـ بـهـاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ 00:48:35

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ اـنـ رـبـكـمـ الـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـنـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ.ـ نـعـمـ.ـ اـنـ رـبـكـمـ الـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـنـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ.ـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ رـبـكـمـ  
اـثـقـلـ الـمـسـرـوـقـاتـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ الـعـطـشـ وـاـكـبـ الـمـسـرـوـقـاتـ 00:48:55

قـالـ سـبـحـانـهـ وـسـعـتـ كـرـسيـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الـكـرـسيـ مـوـضـعـ قـدـمـيـ الرـحـمـانـ فـاـذـاـ كـانـ الـكـرـسيـ قـدـ  
وـسـعـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـمـاـ ظـنـكـ بـالـعـرـشـ وـهـوـ اـقـرـبـ الـمـخـلـوقـاتـ لـلـهـ لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـسـتـوـىـ عـلـيـهـ 00:49:25

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـسـتـوـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ بـذـكـرـ صـفـتـيـ بـذـكـرـ اـسـمـ الرـحـمـانـ التـيـ صـفـتـهـاـ اوـسـعـ الـصـفـاتـ وـاـسـتـوـىـ عـلـىـ اوـسـعـ الـمـخـلـوقـاتـ  
الـدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـعـرـشـ اـثـقـلـ الـمـخـلـوقـاتـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:49:47

سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ عـدـ خـلـقـهـ وـرـضـاـ نـفـسـهـ وـزـنـةـ عـرـشـهـ فـذـكـرـ اـثـقـلـ الـمـخـلـوقـاتـ وـهـيـ زـيـنـةـ عـرـشـ الـانـسـانـ يـقـولـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ  
زـنـةـ هـذـاـ عـرـشـ.ـ يـعـنـيـ حـمـدـاـ كـثـيرـاـ لـاـ يـخـطـرـ بـكـثـرـتـهـ عـلـىـ الـبـابـ 00:50:14

الـعـرـشـ مـحـتـاجـ لـلـرـحـمـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـوـ لـمـ يـمـسـكـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـسـقـطـ عـرـشـ مـخـلـوقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ خـلـقـ الـسـمـاـوـاتـ  
وـالـأـرـضـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ هـذـاـ عـرـشـ.ـ فـاـذـاـ قـيـلـ مـاـ مـعـنـىـ اـسـتـوـىـ؟ـ نـقـولـ اـلـاـسـتـوـاءـ مـعـلـومـ لـلـنـاسـ.ـ الـجـمـيـعـ 00:50:40

وـلـيـشـ مـعـنـاـ اـسـتـوـىـ يـعـنـيـ تـحـارـبـ مـعـ اـخـرـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـيـهـ اللـهـ خـلـقـ الـسـمـاـوـاتـ ثـمـ اـسـتـوـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ عـرـشـ وـمـعـنـاـ اـسـتـوـىـ  
يـعـنـيـ عـلـىـ وـصـدـعـ وـارـتـقـعـ عـلـىـ هـذـاـ عـرـشـ سـبـحـانـ اللـهـ 00:51:11

هـذـهـ اللـحـظـةـ تـبـارـكـ اللـهـ لـاـ تـطـلـقـ اـلـاـ عـلـىـ اللـهـ تـبـارـكـ هـنـاـ يـقـالـ لـلـشـخـصـ زـرـنـاـ فـيـ الـبـيـتـ تـبـارـكـ كـلـمـةـ تـبـارـكـ خـاصـةـ تـبـارـكـ اللـهـ يـعـنـيـ بـلـغـ الـعـظـمـةـ  
وـالـكـمـالـ وـالـعـلـوـ فـيـ اـسـمـاءـ وـصـفـ وـهـذـهـ لـاـ تـلـيقـ اـلـاـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:51:28

لـكـنـ يـقـالـ لـلـشـخـصـ فـيـكـ بـرـكـةـ يـصـحـ وـكـلـ بـرـكـةـ لـاـ يـصـحـ وـسـلـمـ يـقـولـ عـنـ نـفـسـهـ وـاعـوـذـ بـكـ وـاعـوـذـ بـكـ مـنـ شـرـ نـفـسـيـ فـاـلـاـنـسـانـ فـيـهـ خـيرـ  
وـشـرـ وـلـاـ يـقـالـ لـهـ كـلـ بـقـرـ بـرـكـةـ 00:51:53

نـعـمـ وـالـرـبـ هـوـ الـمـعـبـودـ وـالـدـلـيـلـ وـلـمـ بـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ اللـهـ رـبـاـنـ وـعـرـفـتـ الـذـيـ فـعـلـ هـذـهـ الـاـمـرـ هوـ الـرـبـ مـاـ نـسـتـنـتـجـ ثـمـرـةـ الـرـبـ وـالـمـعـوـطـ  
مـدـامـ هـادـيـ كـلـهـ مـنـ اـفـعـالـ اللـهـ يـسـتـحـقـ اـنـ نـسـجـ وـنـخـضـ وـنـطـيـعـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ يـاـ رـبـنـاـ لـنـاـ سـوـاـهـ 00:52:13

وـالـدـلـيـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـعـبـدـوـاـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـكـمـ تـتـقـونـ.ـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـأـرـضـ فـرـاشـاـ وـالـسـمـاءـ بـنـاـ.

نعم، الى هنا توقف والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:52:49](#) -

[00:53:07](#) -